İDA

Ağırbaşlılık,

Alusî, Ruhu'l-Meânî, XIX, 43

DİA Ktp. 297-211 ALU-R

VAKAR

297-92
YAH-B

Behcetü'l-Mehâfil- II, 290

VAKAR

İDA

Yavaşa selâmet ve Vakarla selâmet

– Ayni, Umde c. 4. s. 320, 323

Vahar

* إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة –

بخ – ك ١٠ ب ٢٠و٢١و٢٣

مس – ك ٥ ح ١٥١ – ١٥٥

بد – ك ٢ ب ٥٤

تر – ك ٢ ب ١٢٧

نس – ك ١٠ ب ٥٧

مى – ك ٢ ب ٥٩

ما – ك ٣ ح ٤

حم – ثان ص ٢٣٧و٢٣٨و٢٣٩

و٢٧٠و٢٨٢و٣١٨و٣٨٢

و٣٨٦و٣٨٧و٤٢٧و٤٥٢

و٤٦٠و٤٧٢و٤٨٩و٥٢٩

و ٥٣٢ ؛ ثالث ص ١٠٦

و١٨٨و٢٢٩و٢٤٣و٢٥٢؛

خامس ص ٣٠٦و٣١٠

ط – ح ٢٣٣٩و٢٣٥٠

23 EYLÜL 1994

WENSINCK AREN JEAN, MİFTAHU KÜNUZÜ's-SÜNNE,
Trc: ABDÜLBAKİ MUHAMMED FUAD, BEYRUT 1983. ss . 276 DİA DM NO: 04160.

KISALTMALAR:

بخ= صحيح البخاري، مس= صحيح مسلم، بد= سنن أبي داود، تر= سنن الترمذي، نس= سنن النسائي، مج= سنن ابن ماجه، مى= سنن الدارمي، ما= موطأ مالك، ز= مسند زيد بن علي، عد= طبقات ابن سعد، حم= مسند احمد بن حنبل، ط= مسند الطيالسي، هش= سيرة ابن هشام، قد= مغازي الواقدي

# الفوائد

للإمام العلّامة شمس الدين محمد بن أبي بكر
المعروف «بابن قيم الجوزية»
المتوفى سنة ٧٥١ هـ

تخريج وحواشي
أحمد راتب عرموش

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi

| | |
|---|---|
| Kayıt No. : | 10751 |
| Tasnif No. : | 297.7 KAY.F |

21 MAYIS 1990

Vakıf (241-245)

دار النفائس

بسم الله الرحمن الرحيم

## فصل
### وقـــار الله

من أعظم الظلم والجهل أن تطلب التعظيم والتوقير لك من الناس وقلبُك خالٍ من تعظيم الله وتوقيره ، فإنك توقر المخلوق وتجلّه أن يراك في حال لا توقر الله أن يراك عليها ، قال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾[1] ، أي لا تعاملونه معـــاملة مَن توقرونه ، والتوقير : العظمة . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ ، قال الحسن : ما لكم لا تعرفون لله حقاً ولا تشكرونه ؟ وقال مجاهد : لا تبـالون عظمة ربكم . وقال ابن زيد : لا ترون لله طاعة . وقال ابن عباس : لا تعرفون حق عظمته .

وهذه الأقوال ترجع إلى معنى واحد ، وهو أنهم لو عظموا الله وعرفوا حق عظمته وحمّدوه وأطاعوه وشكروه ، فطاعته سبحانه واجتناب معاصيه والحياء منه بحسب وقاره في القلب . ولهذا قال بعض السلف : ليعظم وقار الله في قلب أحدكم أن يذكره عنـدما يُستَحى من ذكره ، فيقرن اسمه به كما تقول : قبّحَ اللهُ الكلبَ والخنزيرَ والنتن ونحو ذلك ، فهذا من وقار الله .

ومن وَقارِه أن لا تعدِلَ به شيئاً من خلقه ، لا في اللفظ ، بحيث تقول : والله وَحيـــاتِك ، ما لي إلا الله وأنت وما شاء اللهُ وشئتَ ، ولا في الحُبّ والتعظيم والإجلال ، ولا في الطاعة ، فتطيع المخلوق في أمره ونهيه كما تطيع الله ، بل أعظم ، كما عليه أكثر الظَّلَمَة والفَجَرة ، ولا في الخوف والرجاء . ويجعـله أهْوَن الناظرين إليه ، ولا يستهين بحقه ويقول : هو مبني على المسامحة ، ولا يجعله على الفضلة ، ويُقدّم حق المخلوق عليه ، ولا يكونَ الله ورسوله في حدٍّ وناحيـة ، والناس في ناحية وحَدّ ، فيكونَ في الحدّ والشق الذي فيه الناس دون الحد

(١) سورة نوح ، الآية ١٣ .



والشق الذي فيه الله ورسوله ، ولا يعطيَ المخلوقَ في مخاطبته قلبَه ولُبّه ويعطي اللهَ في خدمته بدَنه ولسانَه دون قلبه وروحه ، ولا يجعل مراد نفسه مقدّماً على مراد ربه .

فهذا كله من عدم وقار الله في القلب ، ومَن كان كذلك فإن الله لا يلقي له في قلوب الناس وقاراً ولا هيبـة ، بل يسقط وقاره وهيبته من قلوبهم ، وإنْ وقّروه مخافة شرّه فذاك وقارُ بُغْضٍ لا وقارُ حُبٍّ وتعظيم . ومن وقار الله أن يستحيَ من اطلاعه على سرّه وضميره فيرى فيه ما يكره . ومن وقاره أن يستحيَ منه في الخلوة أعظم مما يستحي من أكابر الناس .

والمقصود أنّ مَن لا يوقر الله وكلامه وما آتاه من العلم والحكمة كيف يطلب من الناس توقيره وتعظيمه ؟! القرآنُ والعلمُ وكلامُ الرسول ﷺ صِلاتٌ من الحق وتنبيهات وروادع وزواجر واردةٌ إليك ، والشيب زاجر ورادع وموقظ قائم بك ، فلا ما وَرَدَ إليك وَعَظك ! ولا ما قام بك نَصَحَك ! ومع هـذا تطلب التوقير والتعظيم من غـــيرك ! فأنت كمُصاب لم تؤثر فيه مصيبته وعظاً وانزجاراً ، وهو يطلب من غيره أن يتّعظ وينزجر بالنظر إلى مصابه . فالضّربُ لم يؤثر فيه زجراً وهو يريد الانزجار ممن نظر إلى ضربه .

مَن سمع بالمَثُلاتِ والعقوبات والآيات في حق غيره ليس كمن رآها عياناً في غيره ، فكيف بمن وجدها في نفسه ؟ ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَـــا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾[1] ، فآياته في الآفاق مسموعة معلومة ، وآياته في النفس مشهودة مرئية ، فعياذاً بالله من الخذلان . قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ، وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ

(١) سورة فصلت ، الآية ٥٣ .